. @ 214 @

وأخرج ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ ، عن محمد بن كعب قال : رأى في البيت في ناحية الحائط مكتوباً { وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلاً } . وأخرج ابن المنذر ، وأبو الشيخ ، عن وهب بن منبه رضي ا عنه ، قال : لما خلا يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بلا جسد بينهما ، مكتوب عليها بالعبرانية { أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ } ، ثم انصرفت الكف ، وقاما مقامهما ، ثم رجعت الكف مكتوباً عليها بالعبرانية { وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَاماً كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ } ، ثم انصرفت الكف ، وقاما مقامهما ، فعادت الكف الثالثة مكتوباً عليها { وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلاً } وانصرفت الكف ، وقاما مقامهما ، فعادت الكف الرابعة مكتوباً عليها بالعبرانية { وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ } فولى يوسف عليه السلام هارباً . .

وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي ا عنهما في قوله : { لَوْلا أَن رَّأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ } قال : آيات ربه ، أرى تمثال الملك . .

وأخرج أبو الشيخ ، وأبو نعيم في الحلية ، عن جعفر بن محمد رضي ا عنه ، قال : لما دخل يوسف معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت : كما أنت ، حتى أغطى الصنم . فإني أستحي منه . فقال يوسف : هذه تستحي من الصنما أنا أحق أن أستحيي من ا ؟ فكف عنها وتركها . اه من الدر المنثور في التفسير بالمأثور . .

قال مقيده عفا ا عنه : .

هذه الأقوال التي رأيت نسبتها إلى هؤلاء العلماء منقسمة إلى قسمين : .

قسم لم يثبت نقله عمن نقله عنه بسند صحيح ، وهذا لا إشكال في سقوطه . .

وقسم ثبت عن بعض من ذكر ، ومن ثبت عنه منهم شيء من ذلك ، فالظاهر الغالب على الظن ، المزاحم للقين : أنه إنما تلقاه عن الإسرائيليات . لأنه لا مجال للرأي فيه ، ولم يرفع منه قليل ولا كثير إليه صلى ا عليه وسلم . .

وبهذا تعلم أنه لا ينبغي التجرؤ على القول في نبي ا يوسف بأنه جلس بين رجلي كافرة أجنبية ، يريد أن يزني بها . اعتماداً على مثل هذه الروايات . مع أن في الروايات